محاور الحديث عن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)

عن إثراء :

يعد مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) أهم مبادرات أرامكو الوطنية، وأكبر مساهمة ثقافية للمملكة العربيّة السعوديّة، وقد بُني المركز بالقرب من الموقع الذي اكتُشِف فيه النفط بكميات تجارية لأول مرة في "بئر الخير" لما لهذه البئر من رمزية عالية تم اختيار هذا المكان ليكون موقعًا لمركز ثقافي عالمي.

سبب تسمية المركز :

- مُنذ أن تأسّست أرامكو السعودية وحتى اليوم، ساهمت الشركة في نهضة وازدهار المملكة، مستلهمةً رؤية المؤسّس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيّب الله ثراه -، بتوقيعه اتفاقية الامتياز عام 1933م؛ لبناءِ قوة صناعية واقتصادية تُلبّي احتياجات المملكة الفتيّة، وتؤمّن رخاءها وازدهارها وتطوّرها على المدى البعيد.
- وقد ارتأت أرامكو السعودية بناء هذا المركز على مقربة من بئر الخير رقم "7"، أول بئر أنتج الزيت بكميات تجارية في المملكة، وعندما وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- حجر الأساس للمركز في العشرين من مايو 2008م، كان ذلك دلالة رمزية على اهتمام أرامكو السعودية بمصادر الطاقة بأنواعها، وفي مقدمتها طاقة الإنسان السعودي الكامنة؛ ليكون ذلك إيذانًا بتدشين عصر جديد: عصر الاستثمار في الإنسان، وقد سمي بمركز الملك عبدالعزيز تخليدًا لذكرى المؤسس.

إستراتيجية المركز:

تتمحور الإستراتيجية الحالية حول جعل المركز وجهة ثقافية ملهمة وبارزة في مختلف مجالات القطاع الثقافي، تستقبل الزوار وتقدم لهم مختلف البرامج والفعاليات التي تماشي تطلعاتهم.

المركز كوجهة ثقافية:

- استقبل المركز منذ افتتاحه في عام 2018م أكثر من 6مليون زائر.
- يزور المركز أكثر من مليون زائر سنويا من مختلف الجنسيات حول العالم حيث نسعى في المركز ومن خلال البرامج التي نقدمها أن نحقق رسالتنا في تعزيز التواصل الحضاري والثقافي مع العالم وأن يكون المركز وجهة ثقافية عالمية.

إثراء في سطور :

Saudi Aramco: Company General Use

- من المملكة العربية السعودية وتحديدًا من المنطقة الشرقية؛ يصدّر إثراء الثقافة السعودية للعالم لتكون هي منارة المعرفة والإبداع العالمية، وبذلك أصبح لمدينة الظهران بشكل خاص والمنطقة الشرقية بشكل عام حضور استثنائي على خارطة الإبداع العالمية.

- منذ انطلاق باكورة البرامج والأنشطة لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، عمد على استقطاب كل ما هو ثري وتقديم كل ما هو مميز، ليشهد المركز نقلات نوعية كبيرة دونتها ست سنوات منذ افتتاحه للعامة في 2018م، وهي ذات السنة التي تم تصنيف المركز بها ضمن الـ 100 مكان يستحق الزيارة في العالم وفقًا لمجلة تايم الأمريكية، ليصل عدد زوّار إثراء أكثر من 6.5 مليون زائر وباحث عن المعرفة وصانع للإبداع.
- يقدم المركز تجارب متنوعة بهدف تشجيع المواهب المحليّة وتقديمها للعالم، من خلال 6000 برنامج سنوي يقدم لكافة فئات المجتمع، فيما ساهم في تمكين أكثر من 15 ألف متطوع ومتطوعة ساهموا بأكثر من مليون ساعة عمل، كما قدّم المركز 300 رائد إبداعي و650 ألف ساعة تعليمية.
- نجح "إثراء" في أن يكون سفيرًا للثقافة السعودية من خلال برامجه التي وصلت 100 مدينة حول العالم واستفاد منها 700 ألف زائر بأكثر من 20 مليون مستفيد من المحتوى الثقافي الرقمي، والتي يهدف من خلالها (إثراء) إلى إظهار الصورة المشرقة للوطن، ضمن جهود المملكة في ترسيخ علاقاتها ومكانتها الإستراتيجية عالميا، وفي سبيل وضع بصمة لكل فنان ومثقف ومبدع في المملكة.
- استطاع أن يصل للعالم من خلال دعمه للمحتوى المحلي وتمكين إنتاجه، ليكون إثراء منصة لعرض المحتوى المحلي والعالمي، حيث تم عرض آلاف المحتوى الثقافي والمعرفي والإبداعي والفني من مختلف بقاع العالم في فترة وجيزة، وفي تمكين صناعة المحتوى المحلي يعد المركز أكبر ممكّن لصناعة المحتوى في المملكة عبر تطوير منتجات المحتوى الثقافي والمحلي ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إنتاج المحتوى عبر مبادرة إثراء المحتوى العربي وغيرها من المبادرات.
- يعد المركز من أكبر صانعي الأفلام بالمملكة من خلال إنتاج ودعم أكثر من 40 فيلمًا بين درامي ووثائقي ضمن برنامج دعم الأفلام ومبادرة إثراء المحتوى العربي، علاوة على دعم 10 مشاريع في قطاع التقنية الغامرة، وإنتاج 40 كتابًا وإنتاج 1000 مادة ثقافية وتقديم 120 مشروعًا فنيًا وإبداعيًا إلى جانب 106 مشروع صوتي.
- يضم مركز إثراء مرافقًا أصبحت وجهات بحد ذاتها، فالمكتبة باتت واحدة من أهم المكتبات العامة على مستوى العالم 400 ألف كتاب، ومقصدًا لكثير من الزوّار من مختلف أنحاء العالم، كما يفخر المركز بوجود أول متحف للطفل في المملكة يقدم برامج متخصصة ونوعية للطفل، كما يحظى المسرح بتصميمه الأوبرالي أهم العروض العالمية والمحلية على مدار العام وبأكبر نسبة تفاعل مع عروضه على مستوى العالم.

- الريادة لا تقتصر على مكونات المركز؛ بل على ما يقدمه من تجارب مبتكرة ولأول مرة للجمهور المحلي والعالمي حيث قدم المركز : أول ألعاب نارية نهارية في السعودية، كما قدم لأول مرة عرض الدرون التفاعلي ليرسم مع الجمهور لوحات جمالية في أفق المنطقة الشرقية، فيما يحظى المركز بقصب السبق في الاحتفاء بالأيام الوطنية والأعياد بقالب نوعي وثري يعكس ثقافة المملكة.

- حضور إثراء العالمي ومن خلال ما يقدمه من برامج ومبادرات نوعية ومتعددة كان حديث وسائل الإعلام العالمية، وهو ما يؤكد على حضور المملكة العالمي أيضا من خلال مركز ثقافي يُلهم العالم من المنطقة الشرقية بلغة وبمنتج سعودي وبمعايير عالمية.

Saudi Aramco: Company General Use

- من الشرقية... تُطلق العنان للإبداعات الشبابية.. ونمد جسور التواصل مع أصحاب المواهب الإبداعية وذوي الأفكار المبتكرة لإلهام العالم بلغة سعودية متفردة..
- يضم مركز إثراء مرافقًا أصبحت وجهات بحد ذاتها، فالمكتبة باتت واحدة من أهم المكتبات العامة على مستوى العالم ب300 ألف كتاب، ومقصدًا لكثير من الزوّار من مختلف أنحاء العالم، كما يفخر المركز بوجود أول متحف للطفل في المملكة يقدم برامج متخصصة ونوعية للطفل، كما يحظى المسرح بتصميمه الأوبرالي أهم العروض العالمية والمحلية على مدار العام وبأكبر نسبة تفاعل مع عروضه على مستوى العالم.

مرافق وأقسام المركز :

تشمل مرافق مركز "إثراء" وسائل تعليميةٍ وثقافية وجماعية فريدة في مجالات العلوم المختلفة التي تناسب جميع الفئات العمرية، وهي:

المكتبة

- تحتوي على أكثر من **400** ألف كتاب مطبوع باللغتين العربية والإنجليزية؛ موزّعة على أربعة طوابق في شتى موضوعات المعرفة البشرية لتكون نموذجاً فريداً في الأوساط الثقافية. مكتبة إثراء هي المكتبة الأولى المتكاملة رقمياً في السعودية وواحدة من أكبر المكتبات العامة في المنطقة،كما تقدّم المكتبة أيضاً أكثر من **55** ألف كتاب مسموع ورقمي، ويتمّ تحديثها بشكل مستمر.

مختبر الأفكار

- مساحة للإبداع وخلق الأفكار الجديدة وتحويلها إلى نماذج ومنتجات قابلة للتسويق، حيث يحتوي المختبر على 60 عملًا إبداعيًا ومكتبة تعرض 1600 مادة مصنعة ذات مزايا ابتكارية، تُقام فيها 300 ورشة عمل سنوياً لتكون مرجعاً في توليد الأفكار والمشاريع الإبداعية.

المتحف

يتكون من خمسة معارض فنية، (معرض فنون، وأجيال، وكنوز، ورحلات، والأرشيف "أرامكوراما") وينطلق فيها الزائر بدءاً من الفن السعودي المعاصر، ثم الهوية والتراث السعودي، مروراً بالفن والحضارة الإسلامية، وصولاً بالتاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية، وانتهاءً بمعرض الأرشيف أرامكوراما الذي يعرض قصّة أرامكو السعودية من خلال استعراض البدايات الأولى للشركة مروراً بنجاحاتها المبكّرة وصولاً إلى حاضرها الزاهر اليوم. **يضم المتحف خمسة معارض مخصصة للفن المعاصر والثقافة الإسلامية والتاريخ الطبيعي. وقد استقبل المتحف 435,944 زائرًا منذ عام 2019، ويستضيف برامج ثرية داخل المركز وخارجه.**

متحف الطفل

- المخصّص للأطفال حتى سن الثانية عشر، والأول من نوعه في المملكة، حيث يعد مكاناً لتطوير مهارات الأطفال المعرفية والشخصية من خلال المعارض والأنشطة التي تساعدهم في اكتشاف ذاتهم وبناء ثقتهم.

Saudi Aramco: Company General Use

المسرح

- يعرض المسرح، الذي يضم 900 مقعدٍ، أعمالاً سعودية وعروضاً فنيّة من جميع أنحاء العالم.

السينما

- تضم 300 مقعدٍ، حيث تعرض سينما إثراء، أعمالًا سينمائية سعودية وأفلامٍ وثائقية من مختلف أنحاء العالم.

برج إثراء

- يقدم برج إثراء آخر ما توصل إليه العالم في مجالات المعرفة والفكر، حيث يحتوي البرج على العديد من القاعات المخصصة لعقد 1000 ورشة عمل سنويًا في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.

القاعة الكبرى

- تتكون القاعة من مساحات كبيرة خالية من الأعمدة تتسّع لأكثر من 2000 شخص، والتي تحيط بجدرانها شاشات تلفزيونية ضخمة، وتتمتع أيضاً بتصميم داخلي يبهر الناظرين. تستضيف القاعة الكبرى، التي تبلغ مساحتها 1600 متر مربع، معارض متنقلة وفعاليات كبرى ومؤتمرات ومنشآت.

معرض الطاقة

- بمسافة لا تزيد عن 200 متر من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي، يقع(معرض الطاقة) الذي كان يُعرف سابقاً بـ(معرض أرامكو السعودية) منذ عام 1987م.

يوفر المعرض للزائر فرصة لعيش تجربة فريدة مع قصة صناعة النفط في المملكة منذ البدايات وحتى عصرنا الحالي، كونه أحد أهم مصادر الطاقة عالمياً، حيث تحفز بيئة العلوم والتقنية الشباب على التعلم بطريقة مختلفة وتبادل الخبرات والأفكار.

التصميم المعماري لإثراء

- من خلال فن معماري مدهش وتصميم هندسي بسيط أصيل وعصري في الوقت ذاته، يبرز مركز إثراء المكون من خمسة مباني على شكل أحجار في رمز للوحدة، وهو من تصميم شركة سنوهيتا النرويجية التي فازت بشرف تصميمه بعد مسابقة معمارية. وقد صُممت طوابق المبنى لتعطي انطباعا عن الماضي والحاضر والمستقبل.

- فاز إثراء بـ 8 جوائز محلية وعالمية، إلى جانب إدراجه من قبل مجلة تايم الأمريكية ضمن قائمتها لعام 2018 لأفضل 100 مكان للزيارة في العالم.

Saudi Aramco: Company General Use

- يُعد إثراء من التحف المعمارية التي تجمع بين الأصالة والتصاميم المعمارية المعاصر، فمن ناحية تستلهم المباني تصاميمها من تضاريس النفط في المنطقة الشرقية للملكة، ومن ناحية أخرى يطبق المبنى أعلى معايير النظم المعمول بها في الاستدامة والحفاظ على البيئة.
- من أول ما يظهر من الواجهة المعمارية لمركز إثراء ويعتبر معلما بارزا في أفق المدينة، هو برج إثراء الذي يبلغ ارتفاعه 90 مترا وبعدد 18 طابقا. يترفع المبنى عن بقية المباني المجاورة وهو مغطى بالكامل بأنابيب فولاذية لامعة.
- يعد إثراء، وفقا لمجلة التصميم الدولي (وولبيبر) "القطعة الأكثر تقدميّة من المعمار المعاصر" في المملكة العربيّة السعوديّة.
- شُيدت مباني إثراء وفق هندسة معمارية لتكون بمثابة رسالة يمكن أن يقرأها الجميع، ولتصبح موردا يوسع الآفاق ويعزز الثقافة وحب الاستطلاع.
- يعكس التصميم المعماري لإثراء تناسقا بين إرث الماضي وتطلعات المستقبل، إذ فقد استعملت تقنيات قديمة مثل التربة المدكوكة والأنابيب الفولاذية، في مزج بين البناء التاريخي والحداثة.
- يوفر غلاف الأنابيب الفولاذية تدفقًا طبيعيًا للهواء ويمنع جسم المبنى الخارجي من اكتساب حرارة الشمس، تمامًا كما تفعل المشربية، وهو النظام التقليدي للتبريد في الشرق الأوسط الذي يعود تاريخه إلى قرون مضت.
- ووفقا للتصميم المعماري للمبنى، لا تحافظ الأنابيب الفولاذية على لمعان المباني فحسب، بل تبقي المباني باردة بفعل انعكاس الحرارة بعيدا عنها مع تغطية كل الأسطح الخارجية.
- في تصميم إثراء، يتم الاحتفاء بالمشربية من خلال غلاف الأنبوب الفولاذي والممر المغطى حول المبنى، بالإضافة إلى البوابات الفولاذية المثقبة في البلازا.

Saudi Aramco: Company General Use